

الغدير

[79] ومنها تائية رثاه بها صهره السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسنى أولها (1).
ألا إنها أيدي المكارم شلت * ونفس المعالي إثر فقدك سلت حرام على الظلماء إن هي قوضت *
(2) وحجر على شمس الضحى أن تجلت لتبك على كافي الكفاة مآثر * تباهي النجوم الزهر في
حيث حلت لقد فدحت فيه الرزايا وأوجعت * كما عظمت منه العطايا وجلت ألا هل أتى الآفاق آية
غمة * أطلت ؟ ! ونعمي أي دهر تولت ؟ ! وهل تعلم الغبراء ماذا تضمنت * وأعواد ذاك النعش
ماذا أفلت ؟ ! ؟ ! فلا أبصرت عيني تهلل بارق * يحاكي ندى كفيك إلا استهلكت ولو قبلت
أرواحنا عنك فدية * لجدنا بها عند الفداء وقلت وقال السيد أبو الحسن محمد بن الحسين
الحسنى المعروف بالوصي الهمداني المترجم في يتيمة الدهر في رثائه: مات الموالى والمحب
* لأهل بيت أبي تراب قد كان كالجبل المنيع * لهم فصار مع التراب (3) وله في رثائه: نوم
العيون على الجفون حرام * ودموعهن مع الدماء سجام تبكي الوزير سليل عباد العلا * والدين
والقرآن والاسلام تبكيه مكة والمشاعر كلها * وحجيجها والنسك والاحرام تبكيه طيبة والرسول
ومن بها * وعقيقها والسهل والأعلام كافي الكفاة قضى حميدا نحبه * ذاك الإمام السيد
الضرغام مات المعالي والعلوم بموته * فعلى المعالي والعلوم سلام ورثاه سيدنا الشريف
الرضي [الآتي ذكره في شعراء القرن الخامس] بقصيدة

_____ (1) ذكرها له الحموي في معجم الأدباء والسيد

في (الدرجات الرفيعة) (2) الحجر المنع. (3) ذكرهما له في ترجمته الثعالبي في (اليتيمة)

ج 3 ص 260. _____